صنديد الا الفعيز بالوا التانيث فبابها مذهب التنوين للشمس والقمر والعين
لابي بكر وعمير واما الجمع الاقصى فانما منع الصرف لتكرر الجمعية فيه قالوا ان الجمع
سبب واحد على كل حال الا انه سبب لا يتصور ان يعتبر معه سبب اخر يخالف
له من الاسباب الثمانية فانما يعتبر معه ما هو كالتكرار له او تكرره
على الحقيقة لانه جمع ليس على زنة واحد فكانه جمع اخر ثم قالوا ان الاصل
في هذا الباب اساور واناعيم وساير الجمع الذي ليس على زنة واحد
مبني عليهما والى هذا اشار المصنف رحمه الله حيث قال كاساور
واناعيم وما كان على مثالهما من الجموع وانما قال ذلك لانهما جمعا مرتين
فقيل سوار واسورة واساور ونعم وانعام واناعيم فحصل فيهما سبب
متكرر ثم حمل عليهما نحو مساجد ومصابيح لمشابهتهما اياهما من جهة الجمعية
والوزن والامتناع من الجمع مرة اخرى فان كان الاوسط
متحركا كان الاسم منصرفا كصياقلة انما صرف هذا الجمع لانه قد خرج عن
مثال اقصى الجموع واشبه الاحاد نحو كراهية ورفاهية فان
كان ثالث الحرفين بعد الالف ياء حذفتها في الرفع والجر وانما نون نحو
جوار في الرفع والجر لانهم قد حذفوا الياء من مثال فواعل لانه جمع
وبناء مستثقل وانهم كثيرا ما حذفوا الياء في المفرد اجتزاء عنه بالكسرة
قبلها نحو يوم يدع الداع والكبير المتعال فلما كان ذلك جائزا في المفرد الترم

في الجمع

في الجمع كان باب سيد وميت يجوز فيه التخفيف والتثقيل فاذا
جيئت الى باب كينونة لم يجز الا التخفيف لكونه اثقل فلما حذفوا الياء
حذفا لازما خرج عن مثال اقصى الجموع وصار على مثال سحاب فصرفت
واما في المنصوب فلم يحذف لانك تقول سال الوادو ومررت بالواد
ولا تقول قطعت الواد بل تقول قطعت الوادي لان الياء تستحق
الحركة في حال النصب فيجري مجرى الباء في ضارب فيكون جواري كضوارب
فلا يكون للتنوين اليه سبيل وشبه حالة التعريف انما تصرف
الاسم الاعجمي حالة التنكير لانه بالتنكير قد زالت العلمية واذا زالت العلمية
لم تبق العجمة سببا لكونها مشروطة بالعلمية في التاثير في منع الصرف
فبقي بلا سبب وانما اشترطت فيها العلمية لان الاسم اذا لحقه التعريف
في حال العلمية كان ذلك فرعية اذ لم يكن الاسم متمحضا لهم واما العجمة
النكرة الاعجمي فلا يعتد بها فلا يمنع الصرف نحو لجام وفرند وان سمى العرب
بها لانهم اجروا اسماءها الاجناس مجرى ما صاغوه فادخلوا اللام عليها وتصر
فوا فيها تصرفهم في ساير الاسماء فلم يعتد بعجمتها وكذا ما فيه الف ونون مزيدتان
وهو ليس بفعلا فعلى نحو عثمان فانه غير منصرف للعلمية والالف والنون
فاذا نكر صرف لزوال احد السببين وكذا ما فيه وزن الفعل وهو
ليس بوصف كاحمد ويزيد لا ينصرف معرفة وينصرف نكرة

Copyright © King Saud University